

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 5- سورة

الأعراف | من الآية 62 إلى 72

عبدالرحمن العجلان

يقول الله جل وعلا ممتنا علىبني ادم يا بنى ادم قد انزلنا عليكم لباسا سبواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون يخاطب الله جل وعلا بنى ادم بما امتن عليهم من انزال - 00:00:00

من خلق وايجاد ما يستترون به يلبسونه يستر عوراتهم عن الاعين ولم يجعلهم كالبهائم وسائل الحيوانات بادية عوراتها بل جعل الله جل وعلا لبني ادم هذا اللباس الذي يلبسونه يستر العورات ويظهرهم بالظاهر اللائق الحسن - 00:00:28

وهذه نعمة عظيمة من الله جل وعلا انعم بها على بنى ادم. يا بنى ادم انزلنا عليكم لباسا. فهل اللباس نازل من فوق؟ قيل المراد بان نزلنا خلقنا واوجدنا خلقنا لكم واوجدنا لكم في الارض لباسا - 00:00:59

وقيل المراد انزلنا انزل الله المطر فنبت بهم نبات واحيا به الارض وخرج بسبب المطر ما صار لباسا من قطن وصوف وغيره قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم. يوالى - 00:01:30

بمعنى يغطي لان المواراة التغطية وارهي بمعنى غطة يواري سوءاتكم يغطي عوراتكم. فلا تظهر للاعین والسوقة كما تقدم هي العورة وسميت العورة بهذا الاسم لانه يسوء الانسان ظهورها يواري سوءاتكم وريشا - 00:02:09

الريش وفي قراءة رياشة الريش والرياش ويطلق على ريش الطائر الذي يستره ويساعده على الحركة والطيران وما المراد بالريش هنا لباسا يواري سوءاتكم وريشا قيل المراد بما يواري السوقة يعني ما يستر العورة - 00:02:53

ثياب الثياب العاديّة التي يتّخذها المرء لستر عورته والريش ما يتّجّمل به وما هو زائد على ستر العورة؟ وقيل المراد بالريش هنا المال وقيل المراد بالريش متع الحيّة الدنيا ما يتمتع به الانسان - 00:03:41

من مال وامتعة واساس ومركب ومسكن ونحوه. فهذا كله من الله جل وعلا تفضل به على عباده لان الله جل وعلا غاير بين اللباس والريش عطف الريش على اللباس. فالباس ما هو ضروري لستر العورة. والريش ما هو - 00:04:17

من ثياب الجمال او ما هو زائد من متع الدنيا من المال وما يتمتع به الانسان في حياته وريشا ولباس التقوى ذلك خير لباس التقوى لباس التقوى للمفسرين رحّمهم الله فيها اقوال - 00:04:52

منهم من قال لباس التقوى الایمان ومنهم من قال العمل الصالح ومنهم من قال الحياة ومنهم من قال اللباس المستعمل في الحرب. ينافي به الانسان الضربات من الاعداء ومنهم من قال لباس التقوى هو اللباس السابق - 00:05:28

الذى سبق ذكره والذى يظهر والله اعلم ان المراد به الایمان والعمل الصالح والخلق الكريم لان المرء اذا عري من الایمان والخلق الطيب والاعمال الصالحة فانه يكون عار من كل خير - 00:06:12

وان تلبس بثياب الجمال والزينة فهو لا يزن عند الله جناح بعوضة وانما يحمل المرء نفسه بتقوى الله والعمل الصالح ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم بهذا يكون للمرء قيمة - 00:06:44

عند الله جل وعلا وعند الخلق. واما عري من هذا اللباس فانه والعياذ بالله لا يكون له عند الله قيمة. ولا يزن عند الله جناح بعوضة واثنى الله جل وعلا على هذا اللباس - 00:07:11

اللباس الاخير اللباس المعنوي وليس اللباس الحسي. فقال ذلك خير اهم ان يتلبس المرء بلباس التقوى بتقوى الله جل وعلا باجتناب

محارمه وبفعل الطاعات وبالمسارعة الى كل خير وبالخلق الحسن - 00:07:38

وبكف شره عن الناس وسعيه جاهدا في ايصال الخير الى الناس بهذا يكون لبس اللباس الذي هو خير وابقى وافضل له وان لم يلبس على بدنـه الا ما يستر عورته - 00:08:12

العبرة بالخلق الطيب والعمل الصالح العمل الصالح الخالص لله والمتتابع فيه النبي صلـى الله عليه وسلم وقد قرأ بعض القراء ولباس التقوى ذلك خير لباس بفتح السين معطوف على ما سبق - 00:08:41

قد انزل عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى والقراءة الـاخـرى القراءة المشهورة التي نقرأها عليها ولباس التقوى. من عطف جملة على جملة. لباس بفتح السين معطوف على ما سبق - 00:09:25

ذلك من ايات الله وجود هذا اللباس وتيسيره بين ايديكم. من ايات الله كيف كان هذا من ايات الله لان المخلوق يدل على الخالق. المخلوق يدل على الخالق وكما قال اكثم بن صيفي البعدة تدل على البعير والاثر يدل على - 00:09:55

فوجود المخلوق يدل على ان له خالق فوجود المخلوق اية وعلامة على وجود الله جـل وـعـلـا. لـانـ المـخـلـوقـ لاـ يـخـلـقـ نـفـسـهـ وـانـماـ خـلـقـهـ خـالـقـ. فـوـجـودـ هـذـاـ لـبـاسـ يـدـلـ عـلـىـ وـجـودـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:10:38

ذلك من ايات الله لعلهم يتذكرون فيتعظون. لعل يستعملون هذا اللباس في طاعة الله فالله جـلـ وـعـلـاـ انـلـهـ وـاـجـدـهـ ليـسـتـرـ بهـ عـبـادـهـ خـلـافـاـ لـمـ عـلـيـهـ عـادـةـ الـجـاهـلـيـةـ فـهـمـ يـتـجـرـدـونـ مـنـ الـلـبـاسـ وـخـاصـةـ عـنـ الـطـوـافـ - 00:11:12

فمن قدم الى مكة من سائر العرب ان كان معه ثوبا جديدا لبس وطاف به ثم لا يلبسه بعد ذلك. وان عرف احمسيا قرشيا اعاره ثوبا يطوف به والا طاف عريانا - 00:11:57

وكانت النساء من غير قريش في الجاهلية تأتي الى هذا البيت الذي شرفه الله وكرمه فتتطوف فيطوفن به عرايا ربما وضعت شيئا يسيرا على قبـلـهـ عـلـىـ فـرـجـهـاـ وـتـطـوـفـ عـرـيـانـةـ وـتـقـوـلـ الـيـوـمـ يـبـدـوـ بـعـضـهـ اوـ كـلـهـ وـمـاـ بـدـاـ مـنـهـ فـلـاـ اـحـلـهـ - 00:12:30

فالله جـلـ وـعـلـاـ رـدـ عـلـيـهـ فـعـلـهـ هـذـاـ بـاـنـ عـرـيـهـمـ لـيـسـ تـقـرـبـاـ عـلـىـ اللهـ وـاـنـمـاـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ انـلـزـ اللـبـاسـ وـجـعـلـهـ نـعـمـةـ لـعـبـادـهـ ليـسـتـعـلـمـوـهـ دائمـاـ وـابـدـاـ وـخـاصـةـ عـنـ الـتـقـرـبـ الـيـهـ. وـلـهـذاـ - 00:13:05

لا تصح صلاة المرأة اذا لم يستر عورته مع القدرة على ذلك. اما اذا لم يستطع فلا يكلف الله نفسها الا وسعها. لكن اذا قدر على ستر عورته واظهر منها شيئا عدما ما صحت صلاته. لـانـ منـ شـرـوـطـ صـحـةـ الصـلـاـةـ - 00:13:37

العورـةـ فالـلـبـاسـ نـعـمـةـ انـعـمـ اللهـ بـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ لـيـسـتـرـواـ بـهـ عـورـاتـهـ رـجـالـاـ وـنـسـاءـ وـعـورـةـ الرـجـلـ منـ السـرـةـ الـرـكـبـةـ الـعـورـةـ الـتـيـ يـجـبـ سـتـرـهـاـ فـيـ الصـلـاـةـ وـفـيـ الـفـرـيـضـةـ لـاـ بـدـ وـانـ يـكـوـنـ عـلـىـ عـاتـقـهـ مـنـ لـبـاسـهـ شـيـءـ - 00:14:06

لقوله صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـصـلـيـ اـحـدـكـمـ فـيـ الثـوـبـ الـوـاحـدـ لـيـسـ عـلـىـ عـاتـقـهـ مـنـ شـيـءـ فـهـذـاـ مـاـ يـسـرـ عـورـةـ وـمـاـ يـتـجـمـلـ بـهـ المـرـءـ وـيـظـهـرـ بـهـ بـاـحـسـنـ مـظـهـرـ يـنـاسـبـ لـمـثـلـهـ فـهـوـ اـوـلـىـ وـاـكـمـ - 00:14:43

لقوله جـلـ وـعـلـاـ كـمـاـ سـيـأـتـيـنـاـ قـرـيـبـاـ يـاـ بـنـيـ اـدـمـ خـذـنـاـ زـيـنـتـكـمـ عـنـدـ كـلـ مـسـجـدـ وـالـمـرـأـةـ الـحـرـةـ غـيـرـ الرـقـيـقـةـ كـلـهاـ عـورـةـ بـالـنـسـبـةـ لـلـرـجـالـ الـأـجـانـبـ كـلـهاـ عـورـةـ بـالـنـسـبـةـ لـلـرـجـالـ الـأـجـانـبـ وـفـيـ الصـلـاـةـ - 00:15:06

هي عورـةـ كـلـهاـ عـورـةـ سـوـيـ الـوـجـهـ. اـمـاـ مـيـكـنـ عـنـدـهـ رـجـالـ اـجـانـبـ اـذـاـ صـلـتـ فـيـ بـيـتـهـ اوـ مـعـ رـجـالـ مـنـ مـحـارـمـهـ فـتـظـهـرـ وـجـهـهـاـ لـانـ الـوـجـهـ لـيـسـ بـعـورـةـ فـيـ الصـلـاـةـ فـقـطـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ عـنـدـهـ رـجـالـ اـجـانـبـ - 00:15:44

اما اذا كان عندها رـجـالـ اـجـانـبـ فـيـجـبـ عـلـيـهاـ اـنـ تـسـتـرـ وـجـهـهـاـ فـهـوـ مـحـلـ الـفـتـنـةـ وـهـوـ مـحـلـ الـجـمـالـ وـزـيـرـةـ الـمـرـأـةـ فـيـ وـجـهـهـاـ وـتـوـصـفـ المـرـأـةـ بـالـجـمـالـ فـيـ وـجـهـهـاـ وـبـالـقـبـحـ فـيـهـ. وـالـخـاطـبـ يـتـطـلـعـ عـلـىـ وـجـهـ - 00:16:04

لينظر اتروق له ام لا يجوز للمرأة ان تظـهـرـ وـجـهـهـاـ عـنـدـ الرـجـالـ الـأـجـانـبـ لـانـ تـفـتـنـهـمـ فـيـ ذـلـكـ. وـتـسـيـئـ الـلـهـ عـنـهـ تـقـولـ كـتـاـ معـ عـلـيـهاـ اـنـ تـسـتـرـ جـمـيعـ بـدـنـهـاـ عـنـدـ الرـجـالـ الـأـجـانـبـ. وـسـوـاءـ - 00:16:30

كـانـتـ فـيـ الصـلـاـةـ اوـ خـارـجـ الصـلـاـةـ فـيـ الـمـسـجـدـ اوـ فـيـ خـارـجـ الـمـسـجـدـ مـحـرـمـةـ اوـ لـمـ تـكـنـ مـحـرـمـةـ لـانـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ تـقـولـ كـتـاـ معـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـحـرـمـاتـ. فـاـذـاـ حـالـوـاـ بـنـاـ الرـجـالـ - 00:17:01

الرجال شدلت احданا جلبها على وجهها. المحرمة مأمورة بان لا تغطي وجهها الا عند الرجال الاجانب. فاذا كانت مأمورة بكشف وجهها ومأمورة بتغطيته حال الاحرام فهي مأمورة بتغطيته في غير حال الاحرام من باب اولى - [00:17:22](#)

فالواجب على المرأة ان تأخذ بالاداب الاسلامية وان تستر وجهها وجميع بدنها ولا تظهر بمظاهر يثير الفتنة ويسبب الشر عليها وعلى الرجال الذين تمر بهم فتلبس الثياب الساترة الواسعة غير الضيقة. التي لا تصف محاسن المرأة وتقاطيع جسمها - [00:17:49](#)

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم النساء من كشف عوراتهن وظهورهن مظاهري النساء غير المؤمنات المسلمات يقول عليه الصلاة والسلام صنفان من امتي لم ارهما بعد نساء كاسيات عاريات - [00:18:22](#)

مائلات ممiliات رؤوسهن كاسنة البخت المائلة كاسيات من نعمة الله او كاسيات بالثياب الفاخرة. لكن عوراتهن عاريات ظاهرات مائلات في اخلاقهن وعملهن ممiliات للرجال. ولمن مررن به يشغلنهم ويفتننهم ويوقعنهم في وساوس الشيطان - [00:18:50](#)

والافكار السيئة فحذر عليه الصلاة والسلام من ظهور المرأة مظاهرة لشيء من عورتها. سواء كان غير ساتر او ساتر مع الضيق. ضيق ولاصق بالجسم فيصف ويبين تقاطيع الجسم وفي كلها فتنة - [00:19:32](#)

وستر المرأة لنفسها نعمة من نعم الله جل وعلا على عباده امتن به عليهم في هذه الاية الكريمة وقد قال عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من - [00:20:02](#)

النساء فالنساء اذا ظهرن بمظاهر غير لائق فتنا انفسهن وفتنهن غيرهن قلنا وافسدن في المجتمع فظهورهن بمظاهر غير لائق فيه فساد فساد للمجتمع فالواجب على المرأة المسلمة التي ترجو ثواب الله وتخاف عقابه ان تسأل وتتأكد - [00:20:29](#)

فمن اللباس الشرعي الذي يجوز لها او يتبعن عليها فتنقيده به. ان عرفته فتأخذ به على العين والرأس لم تعرفه فتسأل وتتبيّن ذلك وتتمسّك به. وفي هذا نجاتها وسعادتها في الدنيا والآخرة. واذا - [00:21:01](#)

كشفت شيئاً من عورتها فهي بذلك تكون قد عصت ربها وخالفت نهي المصطفى صلى الله عليه وسلم واطاعت الشيطان. لانه هو الذي يريد منها كشف العورة فهل يليق بال المسلمة التي ترجو ثواب الله وتخاف عقابه ان تطيع الشيطان - [00:21:24](#)

وتعصي ربها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا لا سيواري سوءاتكم وريشا. ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من ايات قال العمام ابن كثير رحمة الله يمتن تعالى - [00:21:50](#)

على عباده بما جعل لهم من اللباس والريش. فاللباس ستر العورات. فاللباس ستر العورات وهي السواعد والرياش والريش ما يتجمل به ظاهرا. فالاول من الضروريات والريش من التكميلات والزيادات. قال ابن جرير الرياش في كلام العرب - [00:22:22](#)

الاساس وما ظهر من الثياب. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وحكاه البخاري عنه. الرياء عاشوا المال وهكذا قال مجاهد وعروة ابن الزبير والسدسي والضحاك وغير واحد - [00:22:52](#)

وقال العوفي عن ابن عباس الجيش اللباس والعيش الريش اللباس هو العيش والنعيم. وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الرياش [00:23:12](#) وقال الامام احمد حدثنا يزيد ابن هارون وحدثنا اصيغ عن ابي العلاء الشامي قال لبس ابو همامه ثوبا جديدا -

فلما بلغت قال الحمد لله الذي كسانني ما اواري به عورتي نتجمل به في حياتي ثم قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجد ثوبا فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته. الحمد لله الذي كسانني ما اواري به - [00:23:42](#)

واتجمل به في حياتي. ثم عمد الى الثوب الخلق فتصدق به. كان في ذمة الله وفي جواره الله وفي كف الله حيا وميتا. ورواه الترمذى وابن ماجة من رواية يزيد ابن هارون عنه - [00:24:12](#)

هو ابن زيد الجهنى. وقد وثقه يحيى ابن معين وغيره. يحيى ابن معين وغيرة وشيخه ابو العلاء الشامي لا يعرف الا بهذا الحديث. ولكن لم يخرجه احد والله اعلم. وقال فقال الامام احمد ايضا حدثنا محمد - [00:24:32](#)

محمد بن عبيد حدثنا مختار ابن نافع التمار عن ابي مطر انه رأى عليا رضي الله عنه اتاه من حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين - [00:25:02](#)

يقول حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس. وواري به عورتي فقيل هذا شيء ترويه عن نفسك او عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا شيء سمعته من - 00:25:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكسوة الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس وهواري به عورتي. رواه
الإمام أحمد. قوله تعالى ولباس التقوى - 00:25:42

يقوى ذلك خير قرأ بعضهم ولباس التقوى بالنصب وقرأ الآخرون بالرفع على ابتداء وذلك خير خبره وخالف المفسرون في معناه
فقال عكرمة يقال هو ما يلبسه المتقون يوم القيمة رواه ابن أبي حاتم وقال زيد ابن علي والسدي وقتادة وابن جريج - 00:26:02
وابن جريج ولباس التقوى اليمان. وقال العوفي عن ابن عباس العمل الصالح. قال ديان ابن عمرو عن ابن عباس هو السمت الحسن
هو السمت الحسن في الوجه. وعن عروة ابن الزبير - 00:26:32

لباس التقوى خشية الله. وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ولباس التقوى. يتقى الله فيواري عورته فذاك لباس التقوى. وكلها متقاربة.
ويؤيد ذلك الحديث. يعني سواء كان تقوى أو العمل الصالح أو السمت الحسن أو كلها تدل على مخافة الله جل وعلا وعلى -

00:26:52

وعلى العمل بطاعته. نعم. وكلها متقاربة ويؤيد ذلك الحديث الذي رواه ابن جرير من حيث قال حدثني المثنى حدثنا إسحاق بن
الحجاج حدثني إسحاق بن بن اسماعيل عن سليمان ابن ارقم عن الحسن قال رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه على منبر رسول
الله صلى الله عليه - 00:27:22

وسلم عليه قميص فوهي محلول الزر وسمعته يأمر بقتل الكلاب وينهى عن بالحمام ثم قال يا أيها الناس اتقوا الله في هذه السرائر
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:27:52

وسلم يقول يعني ما تسرونه وما تضمرونه لا تسرعوا إلا خيرا ولا تضمرعوا إلا خيرا. نعم. والذي نفس محمد بيده ما اسر احد سريرة إلا
البسه الله رداءها علانية ان خيرا ف - 00:28:12

وان شر فشر. ثم قرأ هذه الآية وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من قال السمت الحسن هكذا رواه ابن جرير من رواية
سليمان ابن ارقم وفي ضعف وقد روى الأئمة الشافعي وأحمد والبخاري في كتاب الأدب من طرق صحيحة عن الحسن - 00:28:32
المصري انه سمع امير المؤمنين عثمان بن عفان يأمر بقتل الكلاب وذبح الحمام. يوم الجمعة على المنبر واما من كان يخطب يوم
الجمعة على المنبر ويأمر بهذا رضي الله عنه. نعم. واما المرفوع منه فقد - 00:29:02

فقد روى الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير له شاهدا من وجه اخر حيث قال حدثني يقول الله جل وعلا يا بني ادم لا
يقتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من - 00:29:22

ينزع عنهم لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. في هذا امر
من الله جل وعلا لعباده المؤمنين. يقول يأمر بني ادم على العموم - 00:29:42

والمنتشر هو المؤمن والمخالف الممتنع عن الامتثال هو العاصي ولا يلوم الا نفسه يا بني ادم لا يقتننكم الشيطان. فهذا لعموم بني ادم
امر لهم من الله. يا بني ادم - 00:30:10

لا يقتننكم الشيطان. يخبر جل وعلا ان الشيطان حريص على فتنة بني ادم وانه حريص على اغوايهم. وحريص على اظلالهم. وحريص
على اخراجهم عن الصراط المستقيم وحريص على وقوعهم في المعصية وتركهم الطاعة. كما فعل مع الابوين - 00:30:30
من قبل فالعداوة بين ابليس وذرية ادم اصيلة قديمة منذ وجد ادم عليه السلام ليست حادثة حدثت بسبب من الاسباب وتزول بزوال
يحصل بين شخص وشخص مشاجنة في امر من الامور فاذا زال هذا الامر انتهى انتهت المشاجنات - 00:31:00

وانتهت المعاادة والمعاشرة لكن عداوة الشيطان لبني ادم عداوة اصيلة قديمة لا تزول ابدا. لا يقتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من
الجنة. فالشيطان تسلط على ابويكم وفتنهم وغشهم وخدعهم فاخرجهم من الجنة - 00:31:30

فتتابع الى الله فتاتب الله عليهم. الا انهم خرجوا من الجنة ووعد الله جل وعلا ادم ومن امن من ذريته بانهم سيعودون اليها. ومن لم
يؤمن فما له الى النار مع ابليس. كما قال الله جل وعلا لمن تبعك منهم لامان جهنم - 00:32:10

اجمعين فابليس فتن ادم وغشه وخدعه وهو حريص على فعل ذلك مع ذريته. فالله جل وعلا يحذرنا كما حذرناه في ايات كثيرة وفي قوله ومنها قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو - 00:32:40

اتخذوه عدوا. انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. لا يفتنكم الشيطان. احذروه. الله جل وعلا رؤوف رحيم بعبادة يحذرهم من الوقوع في الشر قبل ان يقعوا فيه. فهو جل وعلا ارحم من الوالد - 00:33:12

والدتي بولدهما ولهاذا وصى الوالدين بولدهما. فقال تعالى يوصيكم الله في اولادكم يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان. الوالد اذا كلف ولده بامر من الامور حذر من ان يقع في محيظه - 00:33:48

او في مكروه امره ان يذهب الى مكان ما يحذرها يا بني لا تسرع في سيرك في احذر قرناء السوء. قبل ان يقع فينفع التحذير باذن الله من اراد الله نجاته. اما اذا وقع الولد في الهلكة ما نفع تحذير والده له - 00:34:20

والله جل وعلا يحذرنا من الشيطان. ينبهنا على ذلك سبحانه وتعالى يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان. ويبين جل وعلا شيئا من فتنته حتى لا نقول لا نعرف ان الشيطان عدو لمن نطاعه. الكثير منا وكل - 00:34:51

الا من شاء الله يعرف عداوة الشيطان ونطاعه. وابونا ادم عليه السلام عرف معرفة حقيقة عداوة الشيطان ووقع في المعصية. لكن ومستكثر. واقع في العظام. واقع في الصغار. واقع في الشرك والعياذ - 00:35:22

وهذا لا نجاة له. الا بالتوبه. واقع في الصغار. تکفر عنه بالاعمال الصالحة وبانواع البر لا يفتنكم الشيطان قال كما اخرج ابويكم من الجنة. كالدليل على ان فتنته الشيطان تقع على بني ادم وان عرفوا عداوته. كما اخرج ابويكم من الجنة - 00:35:52

كفتنته لابويكم التي اوقعه فيها واخوجه بسببها من الجنة. اوليس المخرج من الجنة الله جل وعلا هو الذي اخرج ادم من الجنة ولكن السبب في الخروج هو طاعة ادم للشيطان. كما - 00:36:32

ما اخرج ابويكم من الجنة كفتنته لابويكم التي سببت له الخروج من الجنة. ينزع عنهم لباسهما سوءاتهما. فهو وسوس لهم بالاكل من الشجرة وعقب الاكل مباشرة خرجت العوره وبدت كانت مستوره ظهرت بسبب - 00:37:02

في المعصية فابن ادم يستتر بالايام والعمل الصالح. فاذا وقع في المعصية بالله افتضاح وظهر امره للناس يظهره الله جل وعلا وان استتر ينزع عنهم لباسهما ليريهما سوءاتهما. لظهور لهم العورات. فهو يحرض كذلك على بني ادم مثل ما حرص على ادم نفسه وعلى زوجته - 00:37:45

يحرض على بني ادم في ان يظهر عوراتهم بسلطه على النساء باظهار العورات وهن حبائل الشيطان كما ورد فهو يتسلط عليهم وهن يتسلطون على الرجال فما كشفت امرأة شيئا من عورتها الا بطاعتها للشيطان. لانه هو الذي يحرض على ذلك - 00:38:25

والله جل وعلا يأمرها بالستر انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. انه يراكم فالشيطان يرى بني ادم والشياطين يرون بني ادم. وبنو ادم لا يرونهم فالله جل وعلا - 00:39:10

جعل في ابصار الشياطين والجن قدرة في ان ترى بني ادم ولم يجعل نفس هذه القدرة في ابصارنا فلا نرى الجن ولا الشياطين انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. قبيله - 00:39:47

جنه واعوانه والقبيل قال بعض اهل اللغة يختلف عن القبيلة. فالقبيلة تقول قبيلة الرجل اي اقاربه بنو عمه واسرته واقاربه وتقول قبيل هذا الرجل يعني اعوانه سواء كان كانوا من قبيلته او من غيرها. فقال بعض اهل اللغة القبيل الاعوان - 00:40:17

من الثلاثة فما فوق من غير قبيلة الرجل. فان كانوا من اسرته وقبيلته قيل قبيلته ولم يقل قبيل. قبيله. انه يراكم هو وقبيله جنه واعوانه ومن على شاكلته من الجن والشياطين من حيث لا ترونهم. يرونكم - 00:41:00

انته هم يرونكم وانته لا ترونهم. وفي هذا زيادة تحذير زيادة احذر انه خفي عليك قد تقع فيه وفي فتنته من حيث لا تشعر لانك لا تراه والمرء اذا كان يرى الشيء - 00:41:32

قد يحذرها اكثر. ويسلم منه. لكن اذا كان لا يراه وخصمه يراه فهو اشد خطر. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ما ترونهم لو ان شخصا في حصن من حصون - 00:42:02

ويرى بعينيه من تقب في الحصن من هو خارج الحصن. فاي اثنين اخطر على صاحبه المكتشف الظاهر ام المختفي الذي يرى صاحبه وصاحبها لا يراها. الاشد ظررا واسد فتكا هو من يرى ولا يرى. وكذلك الشيطان واعوانه - [00:42:31](#)

معنا بيننا بين بني ادم هم يروننا ويسلطون علينا الا بحفظ من الله جل وعلا. ومداومة على طاعته والاعمال الصالحة من ذكر الله جل وعلا وطاعته. حصن لابن ادم من الشياطين - [00:43:05](#)

فاما تحصن بهذا الحصن سلم باذن الله. واذا ترك الحصن وقع في ايديهم انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فعليكم ان تحذروا هذا العدو الذي يراكم ولا تروننه. لأن اذا قلنا - [00:43:36](#)

في مكان ما لو كنا نراه وجاء ليجلس بيننا لطربناه. ما نريده لكن لا نراه فيوسوس لنا ويدخل في افكارنا ويسلطنا على معاصي الله او يسلط بعضاً على بعض او يوضع بعضاً - [00:44:12](#)

في بعض سبابا وشتاما ونساء بسببه حضر المجلس فافسده. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. وفي هذا امتحان من الله جل وعلا لعباده ليرى سبحانه رأيا رؤيا يرى ذلك رؤيا يستحق عليها العبد - [00:44:38](#)

ثواب او العقاب. والا فان الله جل وعلا لا تخفي عليه خافية. يعلم المطبع منا قبل ان يخلقه اعلم العاصي منا قبل ان يخلقه. لكنه جل وعلا امتحنا بذلك ليرى الرأي الذي - [00:45:07](#)

يستحق الرؤية التي يستحق عليها المرء الثواب او العقاب. فالله جل وعلا يثبينا افعالنا ويعاقبنا على افعالنا ان لم يتجاوز عنها. انه هو وقبيله من حيث لا ترونهم. انا جعلنا الشياطين اولياء - [00:45:27](#)

موالين. وحولهم يأمرنهم وينهونهم وينفرونهم. جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. يسلط في على كل ما يسلط الله جل وعلا. ويزهدونهم في كل ما يرضي الله جل وعلا انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. فالمؤمن يتولى الله - [00:45:57](#)

ورسوله والمؤمنين. والكافر والعياذ بالله يتولى الشياطين الشياطين تتولاه وتأمره وتهاده فيمثل الامر امر الشيطان وينتهي بنهايه والله جل وعلا امتحن عباده بذلك فهو جل وعلا يبتلي عباده بالشياطين كما يبتليهم بالنعمه ويبتليهم بالضراء يبتليهم - [00:46:37](#)

بالفخر وال الحاجة ويبتليهم بالغنى يبتليهم بالجاه يبتليهم بنعم الدنيا ليرى سبحانه وتعالى من يقوم بحقها فيشكراها او يكفرها ويحدها ويستعين بها على معصيته. والجزاء عند الله جل وعلا يوم القيمة - [00:47:15](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهم لباسهم ليريهم سوأتهم انه يراكم هو الرقبيله من حيث لا ترونهم. انا جعلنا - [00:47:39](#)

انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. قال العماد ابن كثير رحمة الله يحذر تعالى بني ادم من ابليس لابليس يحذر تعالى بني ادم من ابليس وقبيله مبينه معطوف على المجرح من ابليس وقبيله مبينا لهم عداوته القديمة لابي - [00:48:09](#)

ادم عليه السلام في اخراته في سعيه من الجنة التي هي دار النعيم الى دار التبعيد والعناء والتسبب في هتك عورته بعدما كانت مستوره عنه وما هذا الا عن عداوة اكيدة - [00:48:49](#)

وهذا كقوله تعالى افتتخذونه وذرته اولياء من دوني وهم لكم بئس للظالمين بدوا - [00:49:09](#)